

معرفتها به وعرفانها بحقيقة امره بما تقاصر عنه الكاملون كنيته (ام ايها) (١) .

الزهراء

اشتهرت الصديقة (بالزهراء) بجمال هيبتها والنور الساطع في غرتها حتى اذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر الكوكب لأهل الأرض (٢) وان حضرت للاستهلال اول الشهر لا يرى نور الهلال لغلبة نور وجهها على ضيائه واذا ارتفعت ظهور نوره (٣) :

خجلا من نور بهجتها تتوارى الشمس بالشفق
وحياء من شمائلها يتوارى الغصن بالورق (٤)

ولا بدع في ابنة النبوة بعد ان اشتقت من النور الالهي الاقدس واشبه وجهها وجه ايها (٥) . واذا نطقت افرغت عن صوته ولحنه (٦) واذا مشت حكمت كريم قوامه فإنه كان يميل على الجانب الايمن مرة وعلى الايسر اخرى (٧) وفي حديث الصادق عليه السلام : سميت الزهراء لأن نورها اشتق من نور عظمة الله سبحانه ولما اشرق نورها ؟ غشي ابصار الملائكة فخرروا الى الله سجدا وقالوا : الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي واخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الأنبياء واخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون الى حقي اجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحي (٨) .

(١) : كشف الغمة ص ١٣٩ .

(٢) : علل الشرائع للصدوق ص ٧١ باب ١٤٣ .

(٣) : البحار ج ١٠ ص ١٧ من كتاب فضائل شهر رمضان للصدوق .

(٤) : في كشف الغمة ص ١٤٠ ان تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني حكى له ان بعض الرعاظ كان ينشد ذلك عندما يذكر فضائل فاطمة .

(٥) : كشف الغمة ص ١٤٢ .

(٦) : ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٤١ ومستدرک الحاكم ج ٣ ص ١٥٤ .

(٧) : مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٢ .

(٨) : المحتضر للحسن بن سليمان ص ١٣٣ ط النجف .